

## الوحدة (4)

### حماية اللاجئين:

### الأعضاء الفاعلة ودورها

- 1..... ملخص
- 2..... أهداف التعلم
- 2..... الرسائل الأساسية
- 2..... الإعداد
- 2..... مكونات الوحدة (4)
- 3..... النشاط (1) - بيان المهام: من هي المنظمة
- 4..... النشاط (2) - ولاية الأعضاء الفاعلة الأخرى
- 5..... النشاط (3) - الأعضاء الفاعلة ودورها
- 7..... دليل المدرب (1) - بيانات إضافية
- 10..... البيان رقم (1) - رسم خريطة الأعضاء الفاعلة

#### ملخص

تهدف هذه الوحدة إلى وصف الأعضاء الفاعلة المشاركة في تقديم الحماية للاجئين وإلى التمييز بينها.

سيقوم المشاركون بوصف الأعضاء الفاعلة عبر استخدام عدد من المعايير مثل المستوى الذين تعمل عليه هذه الأعضاء - محلي، وطني، إقليمي، دولي؛ الولايات أو مجالات الخبرة الخاصة التي تتمتع بها الأعضاء المختلفة؛ والصلات الموجودة أو التي ينبغي أن تكون موجودة بين هذه الأعضاء من أجل رفع إمكانية حماية اللاجئين.

تتمثل إحدى النتائج المهمة لهذه الوحدة في تشجيع المشاركين على "رسم خريطة" للأعضاء الفاعلة في أي وضع من أوضاع حماية اللاجئين والقدرة على إبداء وجهات نظر حول تكامل الأعضاء الفاعلة.

تعتبر هذه الجلسة جلسة تعاملية ينخرط فيها المشاركون بنشاط من خلال وصفهم للبرامج الخاصة بهم. ويقوم المشاركون برسم "خرائط للأعضاء الفاعلة" سيتم استعمالها طوال ورشة العمل كمرجع رئيسي لإظهار الحاجة إلى ضمان تقسيم واضح لمسؤولية الأعضاء الفاعلة في مجال حماية اللاجئين وأهمية التكامل بينها.

من المحتمل أن ينشأ توتر أو جدال أثناء بعض الجلسات ناتج عن اختلاف محتمل في وجهات النظر حول المهمة التي ينبغي أن يقوم بها كل عضو من الأعضاء الفاعلة، وتوقيتها، والمشاركون فيها. وينبغي أن ينتبه منسق التدريب إلى هذا الأمر ويتأكد من أن هذه الشواغل قد لاقت اهتماماً كافياً هي وغيرها من الشواغل التي تتعلق بالشؤون الأمنية أو الخاصة بالحفاظ على طابع السرية.

أهداف التعلم

في نهاية هذه الجلسة سيتمكن المشاركون من:

- رسم خريطة الأعضاء الفاعلة القادرة على تأمين الحماية للاجئين؛
- وصف الأدوار المسندة بموجب ولاية ما إلى بعض الأعضاء الدولية والوطنية وغير الحكومية العاملة مع اللاجئين؛
- ذكر الأنشطة التي تقوم بها الأعضاء الفاعلة حالياً في مجال الحماية؛
- وصف كيف يمكن للتكامل في العمل أن يحسن من حماية اللاجئين.

الرسائل الأساسية

- تتحمل الدول المسؤولية الأساسية عن حماية الناس على أراضيها؛
- يمكن للمجتمعات المحلية المضيفة، والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، والمجتمع الدولي وغيرها أن تساهم في حماية اللاجئين وهي أول من يتصرف في الكثير من الأحيان؛
- لا يستطيع عضو فاعل واحد أن يؤمن جميع إحتياجات اللاجئين؛ وبالتالي، فمن مصلحة جميع الأعضاء الفاعلة أن تتكامل في عملها.

الإعداد

- استعرض المواد الواردة في البيانات والملاحق والمتعلقة برسم خريطة الأعضاء الفاعلة وتكاملها؛
- قبل بدء الجلسة، أطلب من المشاركين أن يكتبوا ملخصاً من جملة أو جملتين عن أنشطة منظماتهم أو البيانات الخاصة بمهامها؛
- قم بإعداد بطاقات أو ملصقات تنبئية ذات ألوان مختلفة لإستعمالها في تمرين رسم خريطة الأعضاء الفاعلة.

مكونات الوحدة (4)

التوقيت	الوسيلة	المواد اللازمة
النشاط (1)- بيانات للمهام، تخمين هوية المنظمة من بيان مهماتها	10	تمرين بمشاركة الجميع
النشاط (2)- ولايات الأعضاء الفاعلة	10	عرض نشاط جماعي
النشاط (3)- الأعضاء الفاعلة ودورها	70	عرض باور بونيت (4) بيانات مهام من المشاركين دليل المدرب (1)-بيانات مهام إضافية وعاء ملصقات تنبئية كبيرة، أو ورق ملون وشريط لاصق البيان (1)- رسم خريطة الأعضاء الفاعلة
الوقت الإجمالي: 90 دقيقة		

المصدر

تحديات التكامل: ورشة العمل الرابعة حول الحماية لمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف؛ 2000

النشاط (1)- بيان المهام: تخمين هوية المنظمة		
المواد اللازمة	الوسيلة	التوقيت
بيانات المهام من المشاركين، دليل المدرب (1)- بيانات مهام إضافية وعاء	نقاش جماعي	10
		الوقت الإجمالي: 10 دقائق

ملاحظة للمدرب

<p>✓ قبل بدء الجلسة اطلب من المشاركين أن يكتبوا ملخصاً من سطرين عن بيان المهمات الخاصة بمنظمتهم أو أنشطتها الأساسية. ينبغي ألا يذكروا اسم منظمتهم على الورقة.</p> <p>✓ أدرج بيان المهام الخاصة بالمنظمات التي لا ممثلين لها في ورشة العمل ولكنها حاضرة في السياق.</p> <p>✓ هناك بيان المهام أو الولايات الخاصة بالأعضاء الأخرى مرفقة في "دليل المدرب (1) - بيانات مهام إضافية" إذا احتجت إلى بعض الأمثلة لبيانات المهام / الولايات. ومن المستحسن إدراج اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بحكم الواقع.</p>
---

إجمع بيانات المهام في قبعة أو وعاء آخر مناسب.

اطلب من أحد المشاركين أن يختار أحدها ويقرأه.

اطلب من المشاركين الآخرين أن يخمنوا المنظمة التي يشير إليها بيان المهام. استمر على هذا المنوال إلى أن تغطي نحو 10 أوراق مسحوبة من القبعة.

يمكنك إن أردت أن تعطي نقاطاً جزاء لتخلق جواً مفعماً بالنشاط.

من المحتمل ألا يتمكن كل شخص من تخمين المنظمات التي تنتمي إليها بيانات المهام – وهذا مدخل مهم للبدء في المحاضرة بشأن الولايات وبيانات المهام.

اسأل:

- ماذا يوضح هذا التمرين؟
- هل تعرفت على كل الأعضاء الفاعلة؟

اختتم بإبراز أهمية فهم كل طرف لدور الآخر.

وفي نهاية التمرين يمكنك تعليق بيانات المهام على اللوح الورقي ولصقها على الحائط لكي يراجعها المشاركون طوال الدورة التدريبية.

النشاط (2) - ولايات الأعضاء الفاعلة الأخرى			
التوقيت	الوسيلة	المواد اللازمة	
تحديد الولايات	عرض	عرض بأور بونيت (4)	10
			الوقت الإجمالي: 10 دقائق

ملاحظة للمدرب

✓ صمم هذا العرض ليكون سريع الإيقاع. لا تقضي الكثير من الوقت في النقاش إذ ستتاح فرصة كافية لهذا في التمرين التالي.

الصورة الإلكترونية (1): حماية اللاجئين: الأعضاء الفاعلة ودورها

الصورة الإلكترونية (2): الأهداف

- ارسم خريطة الأعضاء الفاعلة القادرة على تقديم الحماية للاجئين والتي تقوم بذلك فعلاً؛
- صف الأدوار المسندة بموجب ولايات لبعض الأعضاء الدولية والوطنية وغير الحكومية العاملة مع اللاجئين؛
- اذكر الأنشطة الحالية التي تقوم بها الأعضاء الفاعلة في مجال الحماية؛
- صف كيف أن التكامل في العمل يحسن من حماية اللاجئين.

الصورة الإلكترونية (3): المسؤوليات

وضح أن الدولة، في القانون الدولي، هي التي تتحمل المسؤولية الأولى عن تأمين الحماية والمساعدة للمدنيين واللاجئين في بلادهم . ويتم تحديد جميع الأدوار والمسؤوليات الأخرى على هذا الأساس.

الصورة الإلكترونية (4): الولايات

اطلب من المشاركين أمثلة عن كل نوع من أنواع الوكالات العاملة بموجب ولاية. هناك أعضاء فاعلة معينة لديها ولاية صريحة منحتها لها الدول؛ ومن أمثلتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وهناك أعضاء فاعلة أخرى لديها ولاية صريحة بالتعامل مع أوضاع معينة، ومن أمثلتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أوضاع الصراع المسلح. وهناك أعضاء فاعلة أخرى لديها ولاية صريحة إما بشأن فئة معينة من الأشخاص، ومن أمثلتها المفوضية واللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) للأطفال اللاجئين، أو بشأن احتياجات معينة، ومن أمثلتها برنامج الأغذية العالمي.

الصورة الإلكترونية (5): ولاية المفوضية

إذا كان هناك ممثلون لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين فاطلب منهم التوسع في شرح دورهم.

الصورة الإلكترونية (6): ولاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر

إذا كان هناك ممثلون للجنة الدولية للصليب الأحمر فاطلب منهم التوسع في شرح دورهم.

الصورة الإلكترونية (7): الوكالات الإنسانية

شدد على أن الوكالات الإنسانية ليست ملزمة بالمساعدة أو الحماية قانوناً، وإن كان البعض قد يحتج بأن لها التزام أخلاقي. إن دورها تطوعي أو غير رسمي ويجب تحديده من حيث علاقتها بالأدوار الرسمية.

الصورة الإلكترونية (8): الرسمي / غير الرسمي

استخدم هذه الصورة الإلكترونية لبيان العلاقات الرسمية وغير الرسمية.

اسأل: لماذا يؤدي تقدير ولاية الآخرين ومهماتهم إلى حماية أفضل للاجئين؟

أكد على الحاجة إلى التكامل بين الأعضاء الفاعلة، وعلى الحاجة إلى فهم القدرات والطاقت المختلفة لأعضاء الفاعلة.

النشاط (3) - الأعضاء الفاعلة ودورها		
التوقيت	الوسيلة	المواد اللازمة
رسم خريطة الأعضاء الفاعلة	70	نشاط جماعي
الوقت الإجمالي: 70 دقيقة		عرض باور بونيت (4) ملصقات تنبيهية كبيرة أو ورق ملون وشريط لاصق البيان (1) - رسم خريطة الأعضاء الفاعلة

#### ملاحظة للمدرب

<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ كن مستعداً لحدوث توتر بين المشاركين الممثلين للأعضاء الفاعلة المختلفة في ورشة العمل والتي قد تنشأ بسبب معتقدات مؤسسية عن أدوار الأعضاء الفاعلة الأخرى واختصاصها وإخفاقاتها ونجاحاتها وأهميتها.</li> <li>✓ حاول المحافظة على روح الزمالة في هذه الجلسة وكن مستعداً لتذكير المجموعة بأن حل الخلافات في وجهات النظر هو جزء من التعلم وإن هذه الجلسة فرصة للتغلب على أي معتقدات مؤسسية سلبية.</li> <li>✓ لا تفترض أن مجموعتك على معرفة بماهية تمرين رسم خريطة الأعضاء الفاعلة - تأكد من توضيح النقطتين التاليتين:</li> <li>✓ أن خرائط الأعضاء الفاعلة خرائط ديناميكية، فالعلاقات بين الأعضاء الفاعلة تتغير طوال الوقت.</li> <li>✓ يمكن استخدام خرائط الأعضاء الفاعلة كأداة للتخطيط بغية تحديد وضع عضو عامل من حيث علاقته بالأعضاء الفاعلة الأخرى - مثلاً، بيان مجالات التداخل التي تسمح بعمل تحالفات، أو بيان الثغرات في الأمدادات.</li> <li>✓ قد تجد أن من المفيد الإحالة إلى "البيان (1) - رسم خريطة الأعضاء الفاعلة" والتي تشرح بالتفصيل طريقة بديلة لعمل خريطة الأعضاء الفاعلة.</li> </ul>
---

#### مقدمة (5 دقائق)

قسم المشاركين إلى مجموعات مكونة من 5 أو 6 أشخاص، وزع عليها بالتساوي إن أمكن المشاركين من حركة الصليب الأحمر / الهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية، والأمم المتحدة .  
استعمل الصورة الإلكترونية (9) أو لوح ورقي كتبت عليه التوجيهات سلفاً لتقديم هذا التمرين الجماعي .

#### الصورة الإلكترونية (9) - التوجيهات الخاصة بالمهمة

- حاولوا في هذا السياق أن تضعوا أنفسكم في موضع اللاجئين ؛
- أعدوا قائمة بجميع الأعضاء الفاعلة التي تلعب دوراً إيجابياً كان أو سلبياً في حمايتكم. دونوا طرف واحد على كل ملصقة من الملصقات التنبيهية؛
- رتبوا الأعضاء الفاعلة على اللوح الورقي لأجل عمل خريطة للأعضاء الفاعلة والتي تُظهر دور كل من هذه الأعضاء والصلات بينها. استعمل أقلاماً ملونة لإضافة نصوص وخطوط للربط إذا اقتضت الضرورة ذلك؛
- كيف تودون أن تبدو الخريطة؟ استعمل لونا مختلفاً للدلالة على مقدمي الخدمات الذين لم يتم تفعيلهم في الوقت الراهن.

#### النشاط الجماعي (30 دقيقة)

أعط المجموعة 25 دقيقة لإكمال خرائطهم.

شجع المجموعات، عند الضرورة، على توسيع فنتهم الخاصة بالمنظمات غير الحكومية، وتحديد وتدوين مجال المنظمات غير الحكومية العاملة ذات الوظائف المختلفة في مجال الحماية (مثل المساعدات، الدعوة إلى كسب التأييد للقضايا، التدريب، إلخ).  
قم بتحفيزهم للتفكير في دور الأعضاء الفاعلة التي ليست بوكالات، مثل اللاجئين أنفسهم، والمجتمعات المحلية، إلخ.

#### مشاهدة نشاط المجموعات الأخرى (10 دقائق)

- اطلب من المشاركين لصق خرائطهم الخاصة بالأعضاء الفاعلة ثم التوجه لمشاهدة خرائط المجموعات الأخرى. ينبغي عليهم ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف.

#### التعليقات والمناقشة (20 دقيقة)

- تتم التعليقات بمشاركة الجميع حينما تنتهي المجموعات من الإطلاع على خرائط بعضها البعض.

- اطلب من المشاركين الجلوس واطلب منهم ذكر انطباعاتهم الأولية، مستخلصا من المشاركين أنفسهم بقدر الإمكان أي تعديلات على خرائط الأعضاء الفاعلة، وقم بتقديم أو تعزيز الرسائل الأساسية وأي نقاط بارزة أخرى تنتبثق من النقاش.
- استخلص بعض الاستنتاجات كالتالي:
- يمكن تقسيم كل عضو فاعل موجود على الخريطة إلى أقسام فرعية، ومن المهم أن نتذكر عند التعامل مع هذه الأعضاء أنها ليست كتلا متماسكة وقد تحتوي على تناقضات داخلية. كما أن العضو الفاعل نفسه سيتصرف بطريقة مختلفة في سياقات مختلفة - إذا ليست هناك ضمانات.
- لقد تمت مطالبة المشاركين بوضع أنفسهم في "مكان اللاجئ". وفي الواقع فإن اللاجئ ما كان سيرسم خريطة أعضاء فاعلة مشابهة لتلك التي رسمها المشاركون. وهذا يبرز المتاهة المعقدة التي يضطر للاجئون إلى خوضها بحثا عن الحماية، وكيف أن القيام بتوعية اللاجئين أنفسهم يمكن أن يعزز من احتمال عثورهم على الحماية.
- من غير المتوقع أن يستطع اللاجئون البحث عن الأعضاء الفاعلة في مجال الحماية إذا لم تكن لديهم المعرفة الضرورية لذلك؛ ولهذا السبب على المنظمات غير الحكومية تأمين الحماية لهم وتوجيههم إلى الوكالة المناسبة.
- من غير الضروري أن تظهر "الأعضاء الفاعلة المفقودة" مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجمعيات الوطنية للصليب أو الهلال الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة العاملة في السياق ودور العبادة ووسائل الإعلام والسكان المضفيين والسفارات ومؤسسات القطاع الخاص بل واللاجئين أنفسهم على الخرائط إذا لم تكن لهم صلة بالأمر، إلا أن من المشاركين كثيرا ما يغفلون ذكرهم عندما تكون لهم صلة.
- **النطاق:** هل تظل خرائط الأعضاء الفاعلة ضمن السياق أم أنها تقر بالنطاق الدولي الذي يندرج فيه السياق الوطني؟
- **التفصيل:** إلى أي مدى تذكر خرائط الأعضاء الفاعلة تعقيدات الأعضاء أو مجموعات الأعضاء الفاعلة المختلفة؟ فمثلا هل قسمت فئات مثل "السلطات المحلية" أو "الأمم المتحدة" إلى مجموعات فرعية؟ وبنفس القدر، هل قام أي شخص بتحديد المجموعات الفرعية المستضعفة ضمن فئات مثل "اللاجئين" أو "ملتسمي اللجوء"، أو "السكان المستضيفين"؟
- **وفق الخرائط من لديه دور قيادي في حماية اللاجئين؟** هل تعطي كل خريطة للأعضاء مختلفة، مثل الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمفوضية، مستويات مختلفة من الأهمية؟
- **كيف ترتبط أدوار المنظمات غير الحكومية والأعضاء الفاعلة الأخرى ومسؤولياتها المختلفة للحماية بعضها ببعض؟** إذا اعتبرنا أن الحماية هي، كما جاء في الدليل الميداني، "نطاق كامل من الأنشطة يمكن من خلالها كفالة حقوق اللاجئين"، فهل تقوم المنظمات غير الحكومية وحركة الصليب أو الهلال الأحمر والمفوضية بتقسيم هذا النطاق من الأنشطة، حيث تأخذ بعضها أدوار الدعوة إلى كسب التأييد وبعضها أدوار تقديم المساعدات، إلخ، أم أنها تقسم عملها جغرافيا أو حسب المجموعة المستهدفة؟ بدلا من ذلك، هل هناك عدم تقسيم محدد للعمل (قد يعني هذا وجود بعض الفرص الضائعة للدعم المتبادل، أو بعض حالات مضاعفة الجهود)؟
- من المهم أن تتم عند هذه النقطة تغطية الأعضاء الفاعلة في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما ضرورة التكامل بين حقوق الإنسان والعمل الإنساني. وإحدى الأدوات الجيدة للاستخدام في هنا هي "رسم الخرائط التكاملي" الذي يشكل جزء من البيان (1) - رسم خريطة الأعضاء الفاعلة. وسوف تساعدك على توضيح أن الشجب الذي يصدر عن منظمات حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية والإقناع الذي تقوم به منظمات مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد يكونا نشاطين مكملين لبعضهم البعض.

### الاختتام (5 دقائق)

#### الصورة الإلكترونية (10): تذكير

استعمل هذه الصورة الإلكترونية لبيان النطاق الكامل للأعضاء الفاعلة.

اختتم بإبداء النقاط التالية:

- للمنظمات غير الحكومية دور في حماية اللاجئين؛
- تتحمل الدولة المضيفة مسؤولية الحماية الأولى؛
- حركة الصليب أو الهلال الأحمر لهما دور محدد في حماية اللاجئين، يتمثل في تقديم خدمات كإقفاء آثار أفراد الأسرة ولم شملها؛
- هناك أعضاء أخرى تتولى أيضا هذا الدور، فمثلا تقوم منظمة اليونيسف والصليب الأحمر الدولي باقتفاء الآثار. والنقطة المهمة هي التأكيد على التعاون؛
- تكون المنظمات غير الحكومية والأعضاء الفاعلة الأخرى العاملة بطرق مختلفة في مجال الحماية من أكفا ما تكون عندما يكون عملها منسقا و/أو تكامليا.

## دليل المدرب (1) - بيانات إضافية

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي وفي تقديم العون لهم. كما أنها تسعى إلى منع المعاناة عن طريق نشر وتعزيز القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

يعتبر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر منظمة إنسانية في العالم تقوم بتقديم المساعدة من دون تمييز بصرف النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو معتقداتهم الدينية أو انتماءهم إلى طبقة اجتماعية معينة أو آراءهم السياسية.

ويتكون هذا الاتحاد الدولي، الذي تأسس في عام 1919، من 181 جمعية عضو للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وله أمانة عامة تعمل في جنيف، وأكثر من 60 وفداً كاتنا في مواقع استراتيجية لدعم النشاطات في مختلف أنحاء العالم. ويجري تكوين المزيد من الجمعيات. يستخدم الكثير من البلدان الإسلامية الهلال الأحمر بدلاً من الصليب الأحمر.

وتتمثل مهمة الاتحاد في تحسين حياة الأشخاص المستضعفين بحشد القوى الإنسانية. والأشخاص المستضعفون هم أولئك المعرضون لأكبر المخاطر بسبب أوضاع تهدد حياتهم أو قدرتهم على العيش بمستوى مقبول من الأمن الاجتماعي والاقتصادي والكرامة الإنسانية. وكثيراً ما يكون هؤلاء ضحايا للكوارث الطبيعية، والفقر الناجم عن أزمات اجتماعية - اقتصادية، ولاجئين، وضحايا للطوارئ الصحية.

المنظمة الدولية للهجرة

تأسست المنظمة الدولية للهجرة في عام 1951 كمنظمة ما بين الحكومات لإعادة توطين النازحين، واللاجئين، والمهاجرين الأوروبيين. وهي ليست جزءاً من منظومة الأمم المتحدة إلا أنها تحتفظ بعلاقات وثيقة مع هيئاتها ووكالاتها العملية. ومن شركاء المنظمة الدولية للهجرة طائفة واسعة من المنظمات الدولية وغير الحكومية.

وقد أصبحت المنظمة الدولية للهجرة منظمة دولية رائدة تعمل مع المهاجرين والحكومات لتأمين استجابات إنسانية لتحديات الهجرة. وتتمثل مهمتها في العمل مع شريكاتها في المجتمع الدولي من أجل:

- المساعدة في التصدي للتحديات العملية المتزايدة لإدارة الهجرة؛
- تعزيز فهم قضايا الهجرة؛
- تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة؛
- تعزيز الكرامة المهاجرين الإنسانية ورفاهتهم.

المنظمات غير الحكومية

لدى المنظمات غير الحكومية مهام وولايات تغطي طائفة واسعة من الأنشطة. فبعضها تقوم بتقديم خدمات تسند إليها بموجب عقود منظمات ذات ولايات. فعلى سبيل المثال تعمل طائفة من المنظمات غير الحكومية على مساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تنفيذ عدد من أنشطة الحماية والعون. وتملك منظمات غير حكومية أخرى ولايات مخولة لها ذاتياً تتفاوت ما بين الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان، والدعوة إلى كسب التأييد، والخدمات القانونية وغيرها من الأنشطة المتعلقة بالحماية. وكثيراً ما تكمل المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني وحقوق الإنسان عمل بعضها البعض، إلا أنها قد لا تعلن عن ذلك على نطاق واسع إذا كان ذلك سيعرض للخطر قدرة أي منها على الاستمرار في أداء عملها.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

مهمة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هي حشد وتنسيق العمل الإنساني الفعال والقائم على مبادئ وذلك بالشراكة مع الأعضاء الفاعلة الوطنية والدولية من أجل:

- تخفيف معاناة الإنسان وآثار الكوارث عند الطوارئ؛
- الدعوة إلى كسب التأييد لحقوق ذوي الحاجة؛
- تنشيط الاستعداد والوقاية؛
- تسهيل الحلول المستدامة.

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مكلفة بموجب ولاية منحت لها من قبل الأمم المتحدة لقيادة وتنسيق العمل الدولي لحماية اللاجئين على نطاق العالم وحل مشكلات اللجوء.

ويتمثل الغرض الأساسي للمفوضية في الحفاظ على حقوق اللاجئين ورفاهتهم. وتسعى المفوضية إلى ضمان حق كل شخص في التماس اللجوء وإيجاد ملاذ آمن في دولة أخرى، والعودة إلى الوطن طوعاً.

وبمساعدة اللاجئين على العودة إلى بلادهم أو التوطين في بلاد أخرى، فإن المفوضية تلتزم أيضاً بحلولاً دائمة لمحتهم. وتبذل المفوضية جهودها بمقتضى الولاية الممنوحة لها بنص النظام الأساسي للمنظمة وتسترشد في عملها باتفاقية الأمم المتحدة الموقعة في عام 1951 والمتعلقة بتحديد وضع اللاجئين وبروتوكولها لعام 1967.

ويقدم القانون الدولي الخاص بالاجئين إطار مبادئ جوهري للنشاطات الإنسانية التي تضطلع بها المفوضية.

وقد قامت أيضاً اللجنة التنفيذية والجمعية العامة للأمم المتحدة بمنح المفوضية تفويض للعمل مع مجموعات أخرى تشمل الأشخاص عديمي الجنسية أو الذين تكون جنسيتهم موضع نزاع و في بعض الظروف الأشخاص النازحين داخلياً.

"الضمان الحق في التماس اللجوء وإيجاد ملجأ آمن ... لحماية اللاجئين وإيجاد الحلول".

وتسعى المفوضية للحد من أوضاع النزوح القسري بتشجيع الدول والمؤسسات الأخرى على خلق أجواء تساعد على حماية حقوق الإنسان وحل المنازعات سلمياً. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تسعى المفوضية بهمة لتعزيز إعادة إدماج اللاجئين العائدين في بلد منشئهم الأصلي، مما يحول دون تكرار الأوضاع التي تفرز لاجئين.

وتمنح المفوضية الحماية والمساعدة للاجئين وغيرهم بطريقة حيادية، على أساس حاجتهم وبصرف النظر عن عرقهم أو ديانتهم أو رأيهم السياسي أو نوع جنسهم. تولي المفوضية في جميع أنشطتها اهتماماً خاصاً لاحتياجات الأطفال وتسعى إلى تعزيز الحقوق المتساوية للنساء والفتيات.

وفي جهودها لحماية اللاجئين وإيجاد حلول لمشكلاتهم تعمل المفوضية من خلال شراكات مع الحكومات والمنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية وغير الحكومية.

وتلتزم المفوضية بمبدأ المشاركة وذلك من خلال التشاور مع اللاجئين حول القرارات التي تمس حياتهم.

وبفضل أنشطتها التي تقوم بها لصالح اللاجئين والنازحين، فإن المفوضية تعزز أيضاً أغراض ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه المتمثلة في المحافظة على السلم والأمن الدوليين؛ وتنمية العلاقات الودية بين الأمم؛ وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

#### منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

منظمة اليونسف مكلفة بموجب ولاية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدعوة إلى حشد التأييد لحماية حقوق الأطفال، والمساعدة على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتوسيع فرصهم في إظهار قدراتهم الكامنة كاملة.

وتستلم منظمة اليونسف في عملها نصوص اتفاقية حقوق الطفل، وتجاهد من أجل ترسيخ حقوق الأطفال كمبادئ أخلاقية دائمة وكمعايير دولية للسلوك تجاه الأطفال.

وتؤكد منظمة اليونسف على أن بقاء الأطفال وحمايتهم وتنميتهم هي من أولويات التنمية وتشكل جزءاً لا يتجزأ من التقدم البشري.

وتحشد منظمة اليونسف الإرادة السياسية والموارد المادية من أجل مساعدة البلدان، ولا سيما النامي منها، على تأمين "نداء الأطفال الأول" ومن أجل بناء قدرتها على صياغة سياسات ملائمة وتقديم الخدمات للأطفال وأسرها.

وتلتزم منظمة اليونسف بضمان إتاحة حماية خاصة للأطفال الأشد حرماناً - ضحايا الحرب والكوارث والفقر المدقع وجميع أشكال العنف والاستغلال والأطفال المعاقين.

وتستجيب منظمة اليونسف في حالات الطوارئ لحماية حقوق الأطفال. وبالتنسيق مع شريكاتها والوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة تقوم منظمة اليونسف بإتاحة تجهيزاتها الفريدة الخاصة بالاستجابة السريعة لشريكاتها من أجل تخفيف معاناة الأطفال وأولئك الذين يقومون برعايتهم.

واليونسف منظمة غير حزبية ويخلو تعاونها من التمييز. تكون الأولوية في كل ما تفعله للأطفال الأشد حرماناً والبلدان التي هي في أمس الحاجة.

وتهدف اليونسف، من خلال برامجها القطرية، إلى تعزيز الحقوق المتساوية للنساء والفتيات ودعم مشاركتهن الكاملة في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهن المحلية.

وتعمل منظمة اليونسف مع شريكاتها كافة نحو تحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة التي يتبناها المجتمع العالمي وتحقيق رؤية السلام والتقدم الاجتماعي المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة.

#### برنامج الأغذية العالمي

في عام 1994 أصبح برنامج الأغذية العالمي أول منظمة من منظمات الأمم المتحدة تتبنى بياناً لمهامها، وهو الأساس الذي نبني عليه سياستنا؛ إذ إنه يحدد الإجابات على الأسئلة "من" و"ماذا" و"أين" و"كيف" المتعلقة بمهمتنا الرامية إلى القضاء على الجوع والفقر في العالم.

ما هي مهمة برنامج الأغذية العالمي؟

باعتباره ذراع الأمم المتحدة للوعون الغذائي فإن برنامج الأغذية العالمي يستخدم أغذيته من أجل:

- تلبية الاحتياجات الطارئة؛
- دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتقدم هذه الوكالة أيضا الدعم اللوجستي الضروري لتوصيل المعونات الغذائية للأشخاص المستحقين وفي الوقت والمكان المناسبين . ويعمل برنامج الأغذية العالمي على وضع الجوع في صميم جدول الأعمال الدولي، مشجعا السياسات والاستراتيجيات والعمليات التي تقيد الفقراء والجوعى مباشرة.

#### منظمة الصحة العالمية

منظمة الصحة العالمية هي وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في شؤون الصحة، . وقد تأسست في عام 1948 وتحكمها الدول الأعضاء البالغ عددها 192، وهدفها، المبين في دستورها، هو أن الوصول لجميع الشعوب الى أعلى مستوى ممكن من الصحة. ويتم تعريف الصحة في دستور منظمة الصحة العالمية على أنه حالة من الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز. ولدى المنظمة برامج للعمل مع طائفة من التجمعات السكانية حول العالم.

## البيان رقم 1- رسم خريطة الأعضاء الفاعلة

تعتبر خرائط الأعضاء الفاعلة أداة جيدة لخلق تصور عن الكيفية التي ترتبط بها المنظمات المختلفة (الأعضاء الفاعلة) ببعضها البعض في سياق العمل مع اللاجئين. وسوف يؤدي تقييم أدوار الأعضاء الفاعلة المختلفة ومسؤولياتها في موقف اللاجئين إلى فهم أفضل لكيفية التنسيق وتوقيته. وأفضل استخدام لها هو لتقييم سياق معين ما، حيث ترتبط المشكلة المزعم حلها بأي من الأعضاء ينبغي أن يقوم بأي من الأعمال وكيف يتعين عليهم العمل سوياً.

ويتم عمل خرائط الأعضاء الفاعلة على أفضل وجه في مجموعات صغيرة، إلا أنه بإمكان مجموعة أكبر أن تخلق خريطة للأطراف العاملة إذا تواجد الدعم والتنسيق القويين.. وقد تقرر أنه من الأفضل تقسيم المشاركين إلى مجموعات على أساس عملهم سوياً، أو على أساس عشوائي. وسيحتاج المدرب إلى القيام بهذا الاختيار تبعاً لنطاق المشاركين في الدورة التدريبية والنتيجة المنشودة.

قد يكون من المفيد وضع الأسئلة التالية للبدء في تمرين رسم خريطة الأعضاء الفاعلة:

- ما هي أدوار الأعضاء الفاعلة المختلفة في موقف اللاجئين؟
- ماذا نتوقع الأعضاء الفاعلة الأخرى منا؟
- ماذا نتوقع نحن من الأعضاء الفاعلة الأخرى؟

ولعلك تود أيضاً أن تقوم المجموعات بترميز الأعضاء الفاعلة لونها وفقاً لنوعها - مثل وكالة تابعة للأمم المتحدة أو جهة حكومية أو وكالة غير حكومية. ويمكن تقسيم هذه الأعضاء على أساس وظيفتها أو المجموعة المعنية التي تعمل معها (أطفال، نساء، مسنين، إلخ).

وفي نهاية هذا التمرين اطلب من المجموعات أن تتشارك بخرائطها مع المشاركين في ورشة العمل لمقارنة النتائج. وينبغي عليهم تحديد نقاط التنسيق، والثغرات، وأي مجالات للازدواج.

أدناه عينة من خريطة الأعضاء الفاعلة وصورة من دليل إجابات مقتبس بتصريف ("اللاجئون" يلعبون دوراً محورياً بدلاً من "المنظمات غير الحكومية") من مواد التدريب الخاصة بميثاق العمل الإنساني والمعايير الدنيا لمشروع النطاق التدريبي (Sphere) على مواجهة الكوارث والواردة في الوحدة (2)، مجموعة الأدوات الاختيارية، القسم (ج)).

